Issue 6296 Wednesday 13/3/2019
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6296 الاربعاء 5 من رجب 1440 هـ 13 من آذار (مارس) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

الكل معني بقراءة المقال

جرس إنذار مرعب

سمير عبيد
اسطنبول

كثيرا ما أسأل نفسي السؤال التالي :
أيعقل لا توجد أفعال أيجابية في هذه الدولة صادرة من "وزير ، من مسؤول ، من موظف ، من مؤسسة ، من جهة معينة" لكي يُسلّط عليها الضوء .وعسى يتشجع أخرون، وتتشجع مؤسسات اخرى لتنتهج نهج الأفعال الإيجابية أو القيام بمنجز هنا ومنجز هناك!!!؟
فحتما هناك منجز هنا ومنجز هناك...!!.
ولكن لماذا لا يُسلّط عليها الضوء لزرع الأمل عند الناس، أو لنتخيل أن هناك من يشعل شمعة في الظلام أو أن هناك نوراً في نهاية النفق ؟
لماذا تعممت ثقافة الفشل بشكل أفقي. بحيث أصبح الموضوع (لو تجيب قرآن وتحلف به عشرين مرة أن المسؤول الفلاني شريف ونزيه، وان المسؤول الفلاني قام بالمنجز الفلاني)لا يصدقك الناس .وان صدقك البعض فهم على أصابع اليد . لا بل سيتهمك البعض بأنك أجير ومنافق ومنتفع !!.
لماذا بات المجتمع (المواطنون) لا يثق بالدولة والحكومة والمسؤول لهذه الدرجة الخطيرة؟

خلل بنيوي

فهذا يؤشر خللاً بنيوياً كبيراً جدا. وبات عائقاً أمام أصلاح وأي تغيير وحتى وان كان ملائكيا صادرا من الطبقة السياسية. فلن يصدق أحد بهذه الطبقة السياسية!!!.
فكيف تتمكن الحكومة من تغيير مزاج شعب وتغيير قناعته باتت تترسخ يوم بعد آخر بأن الطبقة السياسية في العراق (بشيعتها وسنتها، وكردها وتركمانيها، ومسيحييّها وأقلياتها) فاشلة ولا تصلح للبقاء ولن ينفع معها الاصلاح وانها يستحيل ان تُمارس المصداقية مع الشعب !!.
كيف تزال خيبة الأمل هذه من ذهنية وعقول الناس ؟
فلن نبالغ، ولن نهدد، ولن نهوّل ولن نثقف للعنف،ولكن من خلال العقل وتحليل مزاج الناس، وقراءة قناعاتها وما هو كامن في صدورها .. وباستطاعة أي جهة حكومية او مؤسسة مستقلة القيام بعملية استبيان حول هذا الموضوع !!!.
نقسم لكم بالله لو تحققت فرصة ما تحقق للشعب العراقي أبان النهوض ضد حكومة "نوري السعيد"، وكذلك لو تحققت فرصة انتفاضة عام 1991 فسوف نشاهد مناظر لم تخطر في بال العراقيين والعالم. ولَم تسجلها كاميرات العالم من قبل من شدة ردات فعل وقسوة الناس ضد الطبقة السياسية وضد المتصلين بها من اقرباء ومنتفعين ومؤيدين...فسوف يخجل آكلو لحوم البشر أمام ما سيحدث في العراق !
فالغريب .....!
فهناك ساسة لا زالوا مقتنعين بأن لهم شعبية وأنهم محبوبون. وأن هناك من يدافع عنهم حتى الموت !!.
وهناك ساسة لا زالوا مقتنعين بأنهم الافضل. وان الشعب سوف يختارهم في حالة أي هزة سياسية لانهم الأفضل !!.
والحقيقة ان الصنف الاول مقتنع و يفكر مثلما فكّر (صدام حسين) على ان الشعب والجهات الخاصة المرتبطة به ستفديه بالأرواح والممتلكات .. وجميعكم أطلعتهم على النتيجة والخاتمة !!.
والصنف الثاني يفكر مثلما فكّر (حسين كامل) على أنه الجزء الخير في النظام وان الشعب العرقي والمعارضة سوف تستقبله بالورود قائدا بديلا والنتيجة هجرته المعارضة ، ونبذته والأردن، وذبح ذبح النعاج !!.
وبالعودة لموضوع المنجز هنا والمنجز هناك ...
يبدو أن هناك خللاً كبيراً في مجال الاعلام الرسمي الذي ثبت فشله تماماً .ويجب حله بسرعه وتسريح جيوش الفاشلين فيه وفسح المجال لطاقات جديدة تستطيع القيام بالمهمة (مع الاحترام للكفاءات القليلة التي فيه والذين استسلموا لواقع يقوده الفشل) ...
يحب ان يحل الاعلام الرسمي أسوة بمجالس المحافظات وبالمجالس البلدية الفضائية اصلا.. إعلام رسمي فاشل لا يستطيع صناعة أي حدث، ولا يستطيع حتى المنافسة، وليس له تأثير أصلاً في المجتمع العراق.
فهو إعلاما غير مُشاهَد من قبل العراقيين . والسبب لانه أعلام متقاعس وديماغوجي" (مداح رقاص كلاسيكي) واحيانا غوغائي!!.
والخلل الآخر ان الوزارات والمؤسسات ومكاتب الحكومات لا تعتمد على الإعلاميين والصحفيين المحترفين في المكاتب الإعلامية . بل تعتمد على صحفيين وإعلاميين (نصف ردن) او مبتدأين او متحزبين او يبحثون عن مكتب وسيارة وراتب ولَم يسمع بهم احد الا ما ندر.وبالتالي لا يُسلط الضوء على أي منجز في الوزارة سين والوزارة صاد .او في المؤسسة عين أو الدائرة غين وحتى لا يسلط الضوء بشكل مهني على منجزات الحكومة والدفاع عنها !!!!.
والغريب ان الاعلام الرسمي وقنواته والإعلام الرسمي " أي إعلام مكاتب الوزارات والمؤسسات ومكاتب الحكومة "يغردان خارج السرب. ولا يكلفان أنفسهما بالبحث عن المنجزات والإبداع والمبدعين ..
وبالتالي اخذت زمام المبادرة قنوات وصحف خليجية وعربية واجنبية. وأخيرا حتى اسرائيلية باتت هي التي تُسير الشارع العراقي. وهي التي تصيغ الخبر وتطلق البالونات!!.
وها نحن امام مشروع خطير خطير خطير اسمه (mbc عراق) والذي يراه الناس مجرد قناة موجهة للشعب العراقي. ويراها البعض اضافة جديدة وجيدة.... نوضح لكم بـ (لا ....أغاتي/انتم جدا متوهمين !!) ان قنوات Mbc تشرف عليها وكالة (التنمية الامريكية) وهذه الوكالة تشرف عليها وزيرة الخارجية الامريكية اليهودية السابقة مادلين اولبرايت ...وهي القنوات التي مدحتها وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون التي أشرفت على تأسيس ما يسمى بـ (الدولة الاسلامية) وعندما قالت (لقد قامت قنوات الـ mbc بدور ريادي جدا في تغيير مفاهيم المجتمع العربي) وهي التي قالت (الانقلاب في مصر عطل مخطط كان كاملا للاعتراف بالدولة الاسلامية من قبل 102 دولة كانت جاهزة للاعتراف بها)..فـ mbc مؤسسة عالمية خطيرة !!.
فسوف تأخذ (mbc عراق) زمام المبادرة تماما وسوف تغير مزاج وثقافة الشعب العراقي وسوف تصبح هناك دروس تعليمية بما انزل بها من سلطان ولا سيما ان الدس سيكون في وسائل الترفيه الذي يبحث عنها العراقي من وطأة السياسة والظروف والبطالة والضيم سوف تذهب Mbc عراق نحو مديات في منتهى الخطورة وتحديدا بعد نجاح واشنطن وإسرائيل في خطة تغيير طباع المجتمع العراقي وتحويله من (شعب أصالة) لا يمكن اختراقه والتأثير فيه الى (شعب خدمات) تشكله حسب ما تريد وأسوة بشعوب اخرى باتت تسمي من يعمل في السمسرة والدعارة رجل اعمال ويفرش له السجاد الأحمر ويستقبل من قبل قادة ورموز الدول !!!!!!!!!.ولقد استلمت mbc عراق المهمة والقادم أشنع!!.
انتظروا سوف تكون رموز بلدكم ومجتمعكم وبدلا من الجواهري وعَبْد الرزاق عبد الواحد وجواد سليم ، وشعلان ابو الجون ، والشبيبي ، ونوري السعيد وعبدالكريم قاسم ، وَعَبْد الرحمن البزاز ، وناظم الغزالي ، ومائدة نزهت ، وزهور حسين ، وداخل حسن، وفايق حسن ، وعلاء بشير ....الخ ، ستكون رموز المجتمع من مشعوذين ، ومخنثين، ومن وجوه مغمورة ، ومن هياكل منحوتة في ورش خاصة بأصحاب المخطط ومسلكنة الأوراك والمؤخرات ، وفتيات يأتون بهن من المآتم ليصنعوا منهن رموز المجتمع العراقي ، وفنانين مراهقين لا ذوق ولا ذائقة، ورموز سياسية باهته ...الخ وهذا سوف تصنعه لكم mbcعراق والقادم اكبر من مشروع mbcعراق...
ومن يتحمل المسؤولية في هذا الطبقة السياسية التي حكمت منذ 2003 ،والتي رفعت شعار الفساد والأفساد بدلا من البناء والإعمار في العراق والمجتمع العراقي وجعلت العراق فقيرا بائساً وهو يجلس على بحر من الثروات العظيمة !!.

> نقسم لكم بالله لو تحققت فرصة ما تحقق للشعب العراقي أبان النهوض ضد حكومة نوري السعيد، وكذلك لو تحققت فرصة انتفاضة عام 1991 فسوف نشاهد مناظر لم تخطر في بال العراقيين والعالم. ولَم تسجلها كاميرات العالم من قبل من شدة ردات فعل وقسوة الناس ضد الطبقة السياسية وضد المتصلين بها من اقرباء ومنتفعين ومؤيدين.. فسوف يخجل آكلو لحوم البشر أمام ما سيحدث في العراق

التغيّر والوهم البنفسجي

علي الصحن
ميسان

بعد مرور ستةَ عشرَ سنة على سقوط الدكتاتورية ورغم تمتعنا بفُسْحَة من الحرية،تاجها الأنامل البنفسجية، يعيش العراقيون اليوم بمختلف قومياتهم ، أطيافهم، أعراقهم وأديانهم ضمن منظومة اجتماعية، تخضع لقانون التغيير وتبادل الأدوار ، فالتغيير قانون كوني لا يمكن التأثير عليه أو إلغائه إلى الأبد كما يُصوَّر دائما إلى العقلية العراقية ، من خلال حكومات مُتتاليه عميقة الولاء ذات صبغة مجهولة اللون، الرائحة والطعم الخالي من مذاق قهوة بادية الأنبار ، إما هويتها الوطنية فجذورها تقطعت عن جمّار نخيل العراق وأوْتَادَ جباله ، عملت تلك الحكومات جاهدة على مدار هذا العقد ونصف العقد ، لتعطيل هذا الشعب والضغط عليه ، منفذةً بذلك إملاءات قوى الخارج التي أوجدت هذه الحكومات المتعاقبة منذ إنهيار نظام الصنم الأوحد وتَرَبَّعَت على صدر هذه الأمة ، حتى أنها كحكومات تابعة قد حققت أهدافا لصالح أسيادها ، ضد الشعب أكثر بكثير من الذي طُلب منها أو خُطط لها بأن تقوم بتنفيذه .. !!
ومن ابسط الأمثله، هو الفتنة الطائفية بين ابناءه، الكل يعلم بداية شرارتها كان تفجير قبة الأمامين العسكريين (ع) ومارافق ذلك من تمزيق النسيج الأجتماعي العراقي، وتحطيم البنية الأقتصادية وغيرها من الملفات الخطيره الأخرى .
واليوم، لماذا الشعب العراقي .. ؟؟ من دون باقي شعوب المنطقة ، تجدهُ قد تميّز في العيش ضمن عالم من الفقر والتخلف وسوء التعليم وتردي الصحة وحتى الرياضة .. إلخ ، عالم مُعدم الحرية وتكميم الأفواه، اصبحت ميزته التناحر ، هويته الفساد والمحسوبية ، ووضع الرجل المناسب في المكان غير المناسب، أو صورة من الخيانة والإنبطاح التام للمليشيات والأحزاب المتنفذة ، والعمل الواضح ضد مصلحت الشعب تماما في كل الإتجاهات، عالم تسوده ضبابية الفُرقة والتشرذم وعدم الوحدة،لكن ليس على حساب الأيادي المتنفذة الخفية .. ؟؟
ليس هذا الكلام عيبا أو خطيرا، بل بات مستحسنا سماعه، خصوصا أنّ بعض الأحزاب والكيانات تمر بمرحلة المكاشفة، والإعلان الواضح عن تبعيتها لمن أوجدوها وصنّعها في مختبرات السياسة الفاسده، نوعا من التأكيد على الولاء الذي يعتبر من أهم معايير الحفاظ على بقائها .
قد تجد دولٌ عربية تتميز بكل تلك الصفات القذرة مجتمعة، وما أكثرها كـ(لبنان) هل هذا مصادفة .. ؟ لا يمكن أن يكون كذلك، ولا بأي حال، فنحن نجد تلك الأذرع التي امتدت لهذا البلد (لبنانٍ) هي نفسها اليوم تتحكم بدُمىً السياسة العراقية.
على اي حال، فكل المليشيات اليوم تجدها حريصة كل الحرص على مصالحها والحفاظ عليها، وأمنها ، والغريب أنها غير حريصة أبداً على مصلحة شعبها، ولا على مستقبله، ولا على حياته .
نحن نكتب عن واقع حال مُعاش كل يوم وكل لحظة، وليس محض تحليل أو مجرد رأي إبتَغيْتَ التعبير عنهُ، وها هو أمامكم حال واقعنا المؤلم ، وكل ما يحدث لنا ، هو نتيجة الأصابع البنفسجية التي اصطبغت بصبغ الطائفية، الحزبية ، الفؤية ، العشائرية والمصالح الخارجية التي فاحت منها رائحة المال الفاسد الملوث بدماء الأبرياء .
ولقد تمكنوا من خلال عدة ادوات مُضَلّلَة خبيثة ومَاكَرة (ذر الرماد في العيون) ، نعم هذا صحيح وأجد أننا نحنُ المثقفين مع شديد الأسف قد مكناهم من انفسنا أيضا ، من خلال تأثرنا بما يَروج ويطرح على مواقع التواصل الأجتماعي وننجر خلف ما يسوق ، فبداية العام الماضي مثلاً وبعد اعادة الفرز يدوياً الكل شاهد مسرحية حرق صناديق الأنتخابات في المخازن وهَلُمّ جرا ..
خصخصة الكهرباء ، قرب انهيار سد الموصل ، سد إليسو التركي ، إيران تقطع شرايين نهر دجلة ، احداث البصرة ، الكتلة الأكبر لمن ، ماراثون تشكيل الحكومة الأعرج ، صورة العملة الجديدة ، قتل الحياة في نهر الفرات (نفوق الأسماك) السر المجهول وسيناريو السبعة مليارات (الغركانه) التي اصبحت أيقونة المزاح(التحشيش العراقي الفارغ للأسف) .. عُمُوماً نحنُ بأنتظار الأفلام الجديدة القادمة .
لذا باتت هذه الديمقراطية اليوم مشوه مقارنةً مع ديمقراطية الأمم الأخرى، هذا نتيجة السياسات العوراء والمجحفة التي تتبعها الكيانات السياسية بحق هذا الوطن ومصالحه الحيوية، داخليا مثلاً قانونَ إدارة الأنتخابات يتغير بين دورة وأخرى وفقاً لمصالح وأهواء الكُتل السَياسية والأحزاب المتنفذة ، وكذلك تَفْصيل المفوضية (اللامستقلة) للأنتخابات حسب مقاساتهم ومايخدم مصالح الطرفين لذا تلاحظ العديد من أسماء المفوضيه البارزين في أرْوِقَة مجلس النواب للدورات السابقة.. !! والسؤال المهم هو كيفية حصولهم على هذه المقاعد .. !! هل هُناك قانون نحنُ لا نعلم به يسمح لهم بخوض الأنتخابات؟؟ أو قد يكون هُناك قانون هذا منّا وذاك منّكم يسمح لهم .. !! الآ تباً للمحاصصة الطائفية العمياء التي دمرت هذا البلد ، نهايك عن قانون الأحزاب لذي لم يُقر إلى الأن المتضمن بين طياته تمويل أحزابهم .. !!
وعليه بَدأوا بالتخطيط بطرق مُخْتلفَة للهيمنة على مصادر التمَويل اللامشروع بطرق مشبوه وملتويه للحيلوله دون فقدان سيطرتها وهيمنتها على كل مفاصل الدولة مثل السيطره على المنافذ والمطارات وأرصفة الموانئ ، تجارة الدم وما رافقها خلال مرحلة القتال مع داعش ، تجارة الأوقاف اللاشرعية (الشيعي –السني) وأسرار امبراطوريتها المخفية .. !! إما أبطال مافيا تجارة الظل الأسود(النفط)ما خُفي كان أعظم .. !! وملف تجارة الأثار وغيرها .
أما ماراثون السياسية الخارجية(كأنه موسم للحج) تدافعوا يلهثون إلى استجداء المواقف السياسيةَ من دول الجوار للحفاظ على علاقات تضمن مصالحهم الشخصية على حساب مصالح العراق الاستراتيجية والتفريط بها، وخير دليل قضية خور عبدالله وميناء مبارك الكويتي وتأثيره الاستراتيجي السلبي على المستقبل الأقتصادي لميناء الفاو الكبير، وأهمال واضح وخطير لأنبوب النفط السوري والسعودي المنجزَين (قديما) ومد أنبوب العقبة بـ18مليار دولار،نظام عجيب .. !!
ربما كان البعض يظن ، بأن يتحول الربيع العراقي إلى موسم خير ، والذين عارضوه أيضا، أقول: ما شهدناه من أحداث مؤلمة ومؤسفة بعد سقوط الدكتاتورية كان رسالة واضحة ، إنه لا مناص لكم عن واقعكم ، ولا عن فقركم، ولا عن قهركم، ولا عن تخلفكم، ولا عن تأخركم، وجعلكم ما حييتم في قاع الأمم سوى الدمار والقتل والتقتيل والجوع والخوف والإبادة، فيما لو بحثتم عن بديل أو سولت لكم أنفسكم ذلك.
ومع ذلك، أقُول: واهم ويعاني من فكر مريض كل من يعتقد بأنّ التغيير مستحيل، أو ضربا من الجنون والدمار، هكذا علمنا التاريخ، فعلى الرغم مما نراه اليوم من تبجح الحكومات السابقة والحالية هو نَتاج خياراتنا الغير مدروسة المتسرعة وانحيازها التام لدولة الخيال السياسي الزائف .
إذاً .. متى يستفيق شعبنا من سكرات الموت البطيئ ويتخلص من هذا الترنح المستمر ويحدد مسار اتجاه البوصلة الصحيح نحو الوحدة الوطنية ونسيان تراكمات سنوات المحنة وأيامها العُجاف وبناء دولة الوطن والمواطنة .

> نحن نكتب عن واقع حال مُعاش كل يوم وكل لحظة، وليس محض تحليل أو مجرد رأي إبتَغيْتَ التعبير عنهُ، وها هو أمامكم حال واقعنا المؤلم ، وكل ما يحدث لنا ، هو نتيجة الأصابع البنفسجية التي إصطبغت بصبغ الطائفية، الحزبية ، الفؤية ، العشائرية والمصالح الخارجية التي فاحت منها رائحة المال الفاسد الملوّث بدماء الأبرياء .

دعني أجلو غبار نفسي

عبد المحسن عباس الوائلي
بغداد

انك الاقرب لنفسي فتربطني معك رابطة الدين والقرابة والاخوة واشياء اخرى فأسمح لي ان اقول ما نخفيه بداخلنا، من احكام، ومشاعر، من تجارب وخبرات، من احادث وذكريات من اسرار وحكايات لم نحكها ابدا، ما نخفيه من اسرار وحكايات لم نحكها ابدا، ما نخفيه بداخلنا ونوصد الابواب عليه، ونحكم اغلاقها، نجتهد الا يشعر به الاخرون، وقد نقول بخلافه، ونتصرف بعكس مشاعرنا، وبعكس ما نخفيه بداخلنا.
عندما نقابل الاخرين نسعى جاهدين لمعرفة ما يخفونه بين طيان صدورهم، وما يخفونه خلف حناجرهم، وتحت السنتهم. نحن نحاول ان نعري الاخر، اما بان نسأل اسئلة مباشرة، او نضع الاخر في تجارب ومحكات، أو نضعه تحت الملاحظة الدقيقة. نعم نحن نقوم بذلك لا اراديا، لاننا نخاف مما هو مكنون في الصدور، نخاف ان ننخدع، ان تأتينا الصفعات العاطفية مما هو خلف الضلوع.
كل منا يخفي الكثير بداخله، وهذا امر طبيعي جدا، فنحن نستر بداخله، وهذا امر طبيعي جدا، فنحن نستر اجسامنا بالملابس، ونستر مشاعرنا بألفاظنا، ونخبئ اسرارنا بالتظاهر باننا واضحون، وصريحون. نعم اغلبنا يقول اننا نحب الوضوح، ونحب الصراحة، بل ونؤكد اننا لا نحب اللف والدوران، ولا نحب التدليس، ولانحب التلون في الالفاظ والمشاعر. لكن عندما نأتي لواقع الحياة، في سلوكياتنا اليومية نجد انفسنا تدعي الصراحة والوضوح، وقد لانقوى على مواجهة بعض المواقف التي تستدعي ذلك.
فلماذا نخفي الكثير؟! ولماذا نحب الاختباء خلف الستائر، وخلف الكلمات وخلف المواقف؟!.
ان السبب الاول في ذلك هو اننا نخاف الانتقاد، نعم، الكثيرون يخفون الكثير من الاراء والكثير من المشاعر خوف الانتقاد، خوف الشقاق والاختلاف، خوف المعارضة والرفض.
الكثيرون يعتقدون انهم يجب ان يخفوا اراءهم ومشاعرهم لان الا احد يفهمهم أو لا احد يفهمهم أو لا احد يشعر بهم، وهذا بالطبع اعتقاد غير صحيح، لان احد سنن الحياة، واحدى طبائع النفس البشرية هي الاختلاف، لان طبيعة العلاقات بين البشر تحتم اختلاف ردود الافعال، هناك من يؤيدك، وهناك من يعارضك، وهناك من يحاربك، وهناك من لايكترث بك بتاتا، فهذه هي ردود الافعال الطبيعية لجماعات البشر في التفاعل الطبيعي بينهم. فأن بحت بما في قلبك من مشاعر، أو ما يجول في عقلك يجب ان تتوقع كل ردود الافعال السابقة، وهذا لايعني بتاتا انك محارب أو منبوذ أو مرفوض.
فان وجدت كل ردود الافعال السابقة فأعلم انك تعيش في وسط صحي، لان الاختلاف من سمات التفاعل الصحي بين البشر، والسبب الثاني لجوء البعض للاخفاء والاحتفاظ بمشاعرهم وافكارهم هو انهم لم يعتادوا البوح لانهم نشأوا في وسط طلب منهم عدم البوح، فيشبون على الكبت، وعلى الاخفاء، وعدم التصريح وهؤلاء عادة يعانون سلسلة من الامراض الجسدية والنفسية، لان الخالق عز وجل لم يخلق الانسان ولم يخلق له لسانا وقلبا ليكونا مقيدين، ولم يخلق الانسان ليكون معذبا في الحياة بشعوره بالوحدة.
هؤلاء فقط عليهم التعلم، نعم، تعلم فنون البوح، تعلم تقنيات نقل المشاعر والافكار من العالم الداخلي للعالم الخارجي، والسبب الثالث هو اتقاء الصدمات. فهناك من نطلق عليهم المسالمين، الذين يميلون لعدم الانفعال، ولكبت ردود الافعال، خوف الصدام والشقاق، لان البعض يعتقد ان الحياة الهانئة هي الحياة الخالية من الصدامات، الحياة التي تشبه الماء الراكد، وهذا ايضا من المعتقدات الخاطئة، فالحياة الصحية هي التي تحوي الاختلاف، والخلاف، والصدام، والفشل، والنجاح، التأييد والمعارضة، الرفض والقبول. نعم هذه كلها علامات نضج الانسان، الذي يعيش كل هذه الحالات ويتقبلها، فما دمت حيا، وما دمت موجودا، يجب ان تتفاعل بكل ردود الافعال السابقة.
فأن كنت مؤيدا في كل المواقف، او كنت معارضا في كل المواقف، او كنت صامتا في كل المواقف، او كنت معارضا في كل المواقف، او كنت صامتا في كل المواقف فذاك يعني انك تفتقد لمعاني الحياة الصحية، فنحن البشر نحمل بداخلنا الكثير من الانفعالات التي يجب ان تعبر عنها بوضوح وبمصداقية وذلك هو الاتزان.
لكن تبقى هناك مسألة مهمة وهي كيف ننقل ما يجول في عالمنا الداخلي للعالم الخارجي دون ان تصاب بجراحات ودون ان تلحقنا الخسائر التي قد تدفعنا للاحجام عن البوح؟!.
فأن للبوح اصول وفنون وتقنيات..
اولا– ان تعرف ما الذي تريد البوح به، فان تحديدك للموضوع مهم جدا، فالبعض يريد ان يبوح لكنه لا يعرف من اين يبدأ، وما الذي يجب ان يقوله، فتتلاطم الافكار في ذهنه، فيصبح بوحه مجرد نقل خواطر ومشاعر لاتخفي حاجته للبوح، اذن حدد الموضوع الذي تريد ان تبوح به. حدده بجزيئاته وتفصيلاته.
ثانيا– حدد لماذا تريد البوح به؟ وما النتيجة التي تريد ان تصل لها؟ فان كنت تريد البوح فقط للتنفيس عما في داخلك فذاك سبب كاف، لكننا عادة لانكتفي بذلك، نحن نبوح لاننا ننتظر من الطرف الاخر ردة فعل معينة، نريد استجابة معينة ان لم ندها نصاب بالاحباط وخيبة الامل. ولمواجهة مثل هذه النقطة يجب ان تعلم الطرف الاخر ما الذي تريده منه، ولماذا انت بصدد البوح به.
ثالثا– لمن تبوح، وهي مسألة مهمة جدا، فان بحث للشخص الخطأ ستجني الحسرة والالم، لانك لن تجد عنده مبتغاك، يجب ان تحسن الاختيار. صحيح اننا نمر بعدة تجارب وخبرات بعضها مؤلم وبعضها موفق، حتى نصل للشخص الصحيح الذي يمتلك قابلية احتواء افكارنا ومشاعرنا.
وان كنت في وسط جمع كبير فيجب ان تراعي الحال العام، فلا ترمي بسهام افكارك التي تخلف حولك ثورات من الرفض، ولاتماريهم لتكسب ردهم. فقط عليك ان تستخدم ذكاءك الاجتماعي في قياس مدى نضج الاطراف حتى يكون بوحك محل اهتمام وان كان هناك من يعارضه.
رابعا– اخذ المفردات الواضحة التي تعبر بوضوح عما في داخلك، فالكلمات هي آلتك في نقل مشاعرك، فكلما كنت حاذقا في اختيار التراكيب اللفظية السليمة وفقت في توصيل افكارك ومشاعرك بطريقة سليمة وواضحة، ووصلت لمبتغاك من البوح.
خامسا– اختر الوقت المناسب، فالوقت والساعة والظروف المحيطة هي من الامور التي تعينك في نقل افكارك ومشاعرك للاخر، لكن في بعض الاحيان مفاجأة الطرف الاخر في بوحك قد تلفت انتباهه لجدية الموضوع، وهذا عادة ما تلجأ له النساء في التعامل مع الزوج، لشد انتباهه وتعاطفه، وهي وسيلة مفيدة في بعض الاحيان.
البوح من الظواهر الانسانية الحساسة، وتحتاج لكثير من النضج والادراك ليصل صاحبها للارتياح الذي ينشده من البوح، اما ان كان البوح مصحوبا للارتياح الذي ينشده من البوح، اما كان البوح مصحوبا بالدموع والاهات فهذا يرجع لمدى ما تعانية النفس من ثقل الاحتفاظ بمكنونات سبب لها الثقل، فكما ان كثرة الاعمال والاعباء والمسؤوليات تثقل الكاهل، فان كثرة المكنونات القلبية تثقل النفس.
البوح هو تعبير واضح عن الاحتياج، وهي حالة انسانية صادقة يقف فيها الانسان لحظات ليسرد خفايا نفسه ويتبادل الاحاديث مع طرف يراه اهلا لذلك. فكن اهلا لاحتواء بوح الاخرين، فأنت بذلك تحقق العطاء، والاحتواء. استقبالك للبوح رسالة ضمنية فحواها "انا افهمك واقدر ماتقول". وفي كثير من الاحيان البوح يحمل معنى "انا احبك" واتحدث اليك ولي ثقة فيك وارجو ان تشاكرني الامي واحزاني وتساعدني لحلها لاننا اخوة فأفهم ذلك جيدا وكن اهلا للحديث والثقة ايها العزيز.